

٤٢. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ٤٢) الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ذكر ان اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة رسول الله صلى
الله عليه - [00:00:00](#)

عليه وسلم قال مسلم بن الحجاج حدثني الحكم بن موسى ابو صالح حدث حقل يعني يعني ابن زياد عن الازاعي حدثني ابو عمار
حدثني عبد الله بن فروخ حدثني ابو هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)
انا سيد ولد ادم يوم القيامة. واول من ينشق عنه القبر ون شافع واول مشفع. وقال هشيم عن علي ابن زيد عن ابي نضرة عن ابي
سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم - [00:01:00](#)
القيامة ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر. وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر. وقال ابو بكر بن ابي الدنيا
حدثنا ابو خيثمة حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبدالله بن ابي - [00:01:30](#)
عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ
في الصور فيصعق من في السماوات ومن - [00:02:00](#)

في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احسب بصعقته يوم الطور او
بعث قبلي. وهو في الصحيح بقريب من هذا السياق. والحديث في صحيح مسلم ان اول من - [00:02:20](#)
تنشق عنه الارض انا اول من تنشق عنه الارض فاجد موسى باطشا بقائمة العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور. فذكر
موسى في هذا السياق فيه نظر. ولعله - [00:02:50](#)

من بعض الرواة دخل عليه حديث في حديث. فان التريدها هنا فيه لا يظهر. لا سيما قوله ام جوزي بصعقة الطور؟ هذا التنظير ليس
صحيحا. لان هذا اسر من الحديث السابق الذي سيذكره فيما بعد حديث ابي بكر حينما لطم اليهودي - [00:03:10](#)
ثم جاء اليهودي يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا تفاضلوا بين اولياء الله فاني اول من ينشق
عنه القبر القبر او قال اول من يبعث فاجد موسى - [00:03:40](#)

قائمة من قوائم العرش فلا ادري بعث قبلي ان جوزي بصعقة الطور الحديث فقط انه حذف السبب الذي قيل من اجله في التنظير لا
محل له في هذا وقال ابن ابي الدنيا حدثنا اسحاق ابن اسماعيل حدثنا سفيان هو ابن - [00:04:00](#)
ابن عمرو هو ابن دينار عن عطاء ابن جدعان عن سعيد ابن المسيب انه قال انا بين ابي بكر وبين يهودي منازعة. فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على البشر فاطمه - [00:04:30](#)

ابو بكر فاتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا يهودي انا اول من تنشق عنه
الارض. فاجد موسى متعلقا بالعرش - [00:04:50](#)
فلا ادري هل كان قبلي؟ او جوزي بالصعقة؟ وهذا نعم كان قبلي يعني هل بعث قبل اذا فيه تردد الرسول صلى الله عليه وسلم هل كان
موسى بعث قبله؟ لانه قال انا اول - [00:05:10](#)

تنشق عنه الارض. قال اول من ينفذ التراب عن رأسه كما في صحيح مسلم. يعني انه هو اول من يبعد صلوات الله وسلامه عليه.
وهذه فضيلة ولهذا قال انا سيد ولد ادم. والسيد - 00:05:30

هو المقدم الذي يقدمهم الفضائل ولا شك انه افضل ادم صلوات الله وسلامه عليه. لهذا قال ولا فخر يعني لا افتخر بذلك ولكن اخبر بالواقع حتى يعتقد ويعلم. لان هذا لا يعلم الا بالوحي الذي جاء به صلى الله عليه وسلم. وهو من امور الغيب - 00:05:50
المستقبل ثم قرن بهذا انه اول شافع واول مشفع هو الذي يعني في هذا يسيء الى الشفاعة الكبرى التي لا يستطيع ان يتقدم لها احد انا اولي العزم كما مضى مفصلا فان الناس يأتون الى ادم فيعتذر اليه - 00:06:20

ويوصلهم الى نوح ويقول لهم انه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وقد سماه الله عبدا شكورا يأتون اليه واعتذر ويرسلهم الى ابراهيم فيعتذر سئل موسى ثم موسى الى عيسى ثم عيسى الى محمد وكل هذا ليظهر الله جل - 00:06:50

وعلى كرامته للخلق. ثم الشفاعة الشفاعة هي لله جل وعلا. ومضى ان حقيقة الشفاعة هي اظهار كرامة الشافع ورحمة المشفوع. فالامر كله بيد الله يرى اذا اراد ان يكرم احدا من عباد الله امره ان يشفع. والا كما قال الله جل وعلا - 00:07:20

كل الشفاء كل لله الشفاعة جميعا. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا يشفعون الا نعم. قال وهذا مرسل من هذا الوجه. والحديث في الصحيحين من غير وجه بالفاظ مختلفة. نعم. ولهذا تنظير السابق لا وجه له. لان الالفاظ تختلط باختلاف الرواة يعني - 00:07:50

كل يروي بالمعنى الذي يفهمه ويؤديه الى السمع على حسب ما يرى ان هذا هو الذي يقتضي التعليم والبلاغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم لما اكون مثلا الرواية تأتي بلفظ الرسول فهذا نادر قليل جدا - 00:08:20

ولهذا قيل للشعبة اكل ما تحدثنا بالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا لو حدثتكم بالفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم الا بخمسة احاديث قال او ثلاثة احاديث - 00:08:50

كله بالمعنى والمعنى معناه اذا فهم الانسان ذلك واداه كما فهم ولهذا تجد الحديث الواحد عن الشخص الواحد يأتي بالفاظ متعددة مثلا في صحيح البخاري عن عمران بن حصين قال اتيت الى مسجد النبي - 00:09:10

صلى الله عليه وسلم فاعقلت ناقتي عند باب المسجد ودخلت فاذا بنو تميم دخلوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم دخل الاشعريون من اليمن. فقال - 00:09:40

يا اهل اليمن اقبلوا البشري اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم. فقالوا قبلنا جئت نتفق في الدين ونسألك عن اول هذا الامر. فقال صلى الله عليه وسلم كان الله لم يكن شيئا قبله وكتب في الذكر كل شيء. ثم اتاني ات فقال ادرك ناقتك وقد ذهبت - 00:10:10

فخرجت فاذا السراب يتقطع دونها. وايم الله لوددت اني تركتها ولم اخرج ثم ذكره البخاري في موضع اخر بلفظ اخر ثم ذكره في موضع ثالث بلفظ ثالث وهكذا الاحاديث ومثلها حديث معاذ ذكره بخاري في ثلاثة اربعة مواضع كلها مختلفة - 00:10:40

مختلفة والامثلة على هذا كثيرة ولكن رواية الذين يرون حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يعبرون عن لفظ بمرادفه. فالالفاظ المترادفة في اللغة كثيرة. فلا بأس بهذا نعم. قال وفي بعضها ان اللاطم لهذا اليهود - 00:11:10

انما هو رجل من الانصار لا الصديق فالله اعلم. قال ومن احسنها سياقاً اذا كان يوم القيامة فان الناس يصعقون فاكونوا يصعبون نعم. فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاجد موسى - 00:11:40

بقائمة من قوائم العرش فلا ادري اصعق اصعق فافاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور. نعم هذا يعني يصير اوضح من الاول ان هذا معناه ان اوصاكم في الموقف. صعقة في الموقف. وليست هي صعقة البعث - 00:12:10

مثلا قوله انا اول من عن الارض لكن ليس فيه معارضة في هذا. ولكن هذا يقتضي ان اه الاحاديث السابقة يعني تخطئة الرواة فيها. وهذا لا يجوز نخطر رواد بان لو مثلا فتح هذا الباب لا يمكن كل مبطل ان يقول هذا خطأ. والرواة اخطأ - 00:12:40

او في هذا ولكن وكون الانسان مثلاً يشكل عليه شيء من احاديث الرسول يجب ان يكون اذا فهم كلامه ومراده تكلم والا يسكت. قل الله اعلم حتى لا يقع في القول - 00:13:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم ايقوله ما لم يقل فيكون من الكاذبين ويدخل في الوعيد الذي قال صلى الله عليه وسلم من قال علي

ما لم اقل فليتبوا مقعده في النار. نعم - 00:13:30

قال وهذا كما سيأتي بيانه يقتضي ان هذا الصعب يكون في عرصات القيامة يحتاج الى دليل لابد من الدليل على هذا نعم. قال وهو صعق اخر غير المذكور في القرآن. وكأن سبب هذا الصعق في هذا الحديث يعني - 00:13:50

تجلي الرب تعالى اذا جاء لفصل القضاء فيصعق الناس كما خر موسى صعقا يوم الطور الله اعلم اذا ثبت هذا كان هذا مخرج ولكن لابد من اثباته ان هذه الامور الغيبية لا دخل للعقول فيها. وانما هي تتوقف - 00:14:20

على الوحي الذي يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم. مجرد الرأي مجرد مثلا كونه مثل هذا اشكل هذا الحديث الا وهذا الحديث تعارض مع هذا هذا لا يكفي. نعم - 00:14:50

وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا اسحاق ابن اسماعيل حدثنا جرير عن عطاء ابن السائب عن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراني انفض رأسي - 00:15:10

من التراب. فالتفت فلا ارى احدا الا موسى متعلقا بالعرش. فلا ادري امن استثنى الله الا تصيبه النفخة ام بعث قبلي؟ وهذا مرسل ايظا وهو ضعيف ولكنه يوضح السابق اذا ثبت هذا اصبح الكلام بانه كان السائق في الموت - 00:15:30

غير صحيح. نعم. وقال الحافظ ابو بكر البيهقي حدثنا انا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب محمد بن اسحاق الصغاني حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا عمرو بن عثمان - 00:16:00

حدثنا موسى ابن اعيين عن معمر ابن راشد عن محمد ابن عبد الله ابن ابي يعقوب عن بشر ابن شغاف عن عبد الله ابن سلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم - 00:16:30

ان يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض وانا اول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتني ادم فمن دونه. لم يخرجوه واسناده لا بأس به. وقال ابو بكر - 00:16:50

بكر ابن ابي الدنيا حدثنا ابو سلمة المخزومي حدثنا عبد الله بن نافع عن عاصم ابن ابن عمر عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله وقال غير ابي سلمة عن ابن عمر انه قال - 00:17:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اذهب الى اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة فيحشرون معي فاحشر - 00:17:30

الحرمين وقال ايضا حدثنا الحكم بن موسى حدثنا سعيد بن مسلمة عن اسماعيل ابن امية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد. وابو بكر عن يمينه. وعمر عن يساره. وهو متكأ - 00:17:50

عليهما قال هكذا نبعث يوم القيامة. وقال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث ابن سعد عن خالد ابن يزيد عن سعيد ناضي هلال عن نبيه ابن وهب عن كعب الاحبار انه قال ما من فجر - 00:18:20

يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة. حتى يحفوا بالقبر. يضرب باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا امسوا حرج وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك. حتى اذا انشقت الارض خرج صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

في سبعين الفا من الملائكة يقرونه صلى الله عليه وسلم. يوقرونه صلى الله عليه وسلم واخبرنا هارون ابن عمر القرشي. مثل هذا الحديث يعني حديث كعب احبار هذا يقول من صحفه عندنا ما يغنيننا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك -

00:19:20

مثلا اذا كان يروي عن الكتب السابقة وقد وقع فيها التحريف والتبديل والقرآن مهيمن عليها. فاقبل ما يقال في هذا الذي يقوله كعب اننا لا نصدقه ولا ونقول امنا بما انزل الله لان اذا مثلا صدقنا هذا - 00:19:50

وقد نصدق بكذب. وكعب الاحبار يأتي باشين عجيبة وغريبة. وكتب التفسير وغيرها مملوءة من اخباره وبعضها باطل قطعاً وبعضها يتوقف فيه. فالمقصود ان الذي يروي عن كعب وغيره يروي كعب وغيره من آآ عن الكتب السابقة اقسام - 00:20:20

من ثلاثة قسم يكون موافقا لما عندنا من كتاب الله او احاديث الرسول صلى الله عليه فهذا نؤمن به لانه موافق لما عندنا. وقسم يكون

مخالف لذلك فهذا لا نؤمن به ولا - 00:20:50

وقسم لا مؤمن لا موافقا ولا مخالفا فهذا نسكت ونقول امنا بما انزل الله لا نؤمن به ولا نكذبه. فهذه الاقسام التي يمكن ان تقال في ما يقوله كعب وغيره من اهل الكتاب. نعم. قال واخبرنا هارون - 00:21:10

ابن عمر القرشي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مروان بن سالم عن يونس بن عن يونس بن سيف انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس رجالا رجالا - 00:21:40

واحشر راكبا على البراق. وبلال بين يدي على ناقة حمراء. فاذا فاذا فبلغنا مجمع الناس نادى بلال بالاذان. فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله صدقه الاولون والآخرين. وهذا مرسل من هذا الوجه - 00:22:00

ذكر بعث الناس حفاة عراة غرلا وذكر اول من يومئذ من الناس. وحفاة وعورات وغرلا لانهم يخرجون من قبورهم. ليس معهم يحشرون كما ولدوا الا انهم على هيئتهم يوم يموتوا - 00:22:30

فيخرج الانسان من قبره كما ادخل فيه. غير ان الحياة كملت فيه يسيرون هكذا. عراة حفاة. غرلا غرلا معناها غير مختونين يعني الشيء الذي قطع من البدن يعاد اليه. فيصبح على خلقته التي خلق - 00:23:00

الله عليها يوم ولد ولكنه على هيئته وصفته يوم مات. ويكون الرجال والنساء كل الخلق هكذا. ومع ذلك لا احد ينظر الى احد قالت عائشة رضي الله عنها لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا القول الناس يحشرون حفاة عراة غرلا - 00:23:30

وفي رواية مهمة قالت الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ذاك لا احد يهتم النظر وانما كل واحد شاخص بصره قد وصلت وصل يعني قلبه سد حنجرتة من الخوف - 00:24:00

فهم خائفون وهم مثل ما قال جل وعلا انه لا تسمعوا الا همسا يعني يسبون هكذا بلا كلام والهمس هو صوت الاقدام فقط. ما تسمع الا صوت اقدامهم. لانهم علموا كيف المصير. اما الى الجنة او الى النار. وتيقنوا هذا تماما - 00:24:30

قال الامام احمد حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا - 00:25:00

قال فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله فكيف بالعورات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الشأن يوليه امر يعني يلهيه ويشغله عن النظر. احد يهتم النظر وانما تهمة نفسه - 00:25:30

قد قال الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى - 00:26:00

وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. يعني تشاهده كانه سكران ليس معه عقل ولكن الواقع انه ليس فيه سكر. وانما فيه الخوف والخوف الشديد. الذي استولى عليه نعم قال واخرجاه في الصحيحين من حديث حاتم ابن ابي صغيرة عن عبد الله ابن ابي -

00:26:20

عن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر عن عائشة بنحوه. وقال الامام احمد حدثنا عفان شعبة حدثنا المغيرة بن النعمان شيخ من النخع قال سمعت سعيد بن جبير يحدث قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين.

الاوان اول الخلق يكسى يوم القيامة ابراهيم. وانه سيجاء سيجاء باناس من امتي. فيؤخذ - 00:27:20

بهم ذات الشمال فلاقولن اصحابي فلا يقالن لي انك لا تدري فيما احدثوا بعدك فلا اقولن كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - 00:27:50

الى قوله العزيز الحكيم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم فارقتهم اخرجاه في الصحيحين من حديث شعبة هذا يعني اصحاب الردة الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. العرب لما قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:20

دخلوا في الاسلام كلهم كل جزيرة العرب دخلت في الاسلام. ولهذا سمي اهل السير والتفسير والحديث السنة التاسعة سنة الوفود.

السنة التاسعة من الهجرة سموها سنة الوفود لان كل قبيلة تكون وفدا ترسله الى - 00:28:50

النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره باسلامهم دخلوا في الدين افواجا فلما توفي صلى الله عليه وسلم خرجوا من الدين افواجا كما دخلوا في فلم يبقى الا المدينة ومكة والطائف - 00:29:20

ثبتوا على الحق اما البقية فارتدوا منهم من ارتد بان قال لو كان نبيا ما مات. هذا زعم باطل. ان كل مخلوق يموت الرسل سبقوه وآ ماتوا ومنهم من قال لا نؤدي - 00:29:40

في ما امرنا به يعني ابوا انهم ينقادوا وابوا ان يؤدوا الزكاة واختلفوا ايضا في هذا منهم من قال ان الزكاة نظيرة الجزية فلا نؤديها ومنهم من قال الله جل وعلا يقول وصل عليهم فان صلاتك سكن لهم. وابو بكر صلاته ليست سكن لنا - 00:30:10

فلا نؤديها وانما نفرقها بانفسنا او نأخذها نحن اختلفوا من هذه ولكن الصحابة اتفقوا على قتالهم جميعا وقد اختلف اول الامر الصحابة فيهم كيف نقاتلهم وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اذا قالوها منعوني -

00:30:40

من دمائهم واموالهم الا بحقها. فقال ابو بكر رضي الله عنه فان الزكاة من حقها. لاوقات الى النوم لو منعوني اعناقا كانوا يعدونها الى رسول الله صلى ثم اجمع الصحابة على ذلك. فقاتلوهم ولم - 00:31:10

بينهم وحكموا بانهم اصحاب ردة وآ حتى ان ابا بكر رضي الله لما تاب من تاب منهم ما قبل ذلك حتى يشهدوا ان قتلهم في النار. وان قتل المسلمين في الجنة - 00:31:30

فيعرف انهم كانوا على الحق. فهؤلاء هم الذين يقال لهم لم يزالوا بعدك مرتدين اما الذي يزعم ان الصحابة انهم ارتدوا فهذا كذب اجور الصحابة هم الذين قاتلوا هؤلاء المرتدين - 00:31:50

لهذا ما كان في مرضه صلى الله عليه وسلم عن قبيل مرضه قليل جهز جيشا بقيادة اسامة بن زيد. لينتقم من الذين قتلوا اباه والذي والقواد الذي معه يوم مؤتة. مرض الرسول - 00:32:10

صلى الله عليه وسلم وقد خرج اسامة بالجيش فخيمة الجرف فصار يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم الم يأمر ان تذهب؟ فيقول كيف اذهب وانت في هذه الحالة؟ اسأل الركبان عنك. فيسكت عنه النبي صلى الله - 00:32:40

وبعض المؤرخين الذين لا يتوقون الخلاف يقول ان ابا بكر معه وعمر ولكنه ولكنهم تخلفوا هكذا يقول الرافضة الصحيح ان ابو بكر كيف يكون معهم وهو الذي يقول له الرسول مروه ان يصلي بالناس في مرض موته - 00:33:00

اما عمر فقد روي انه كان معه حشيش اسامة ولكن ابا بكر لما استولى وصار وتوفي الرسول صلى الله عليه وسلم وبويع بالخلافة قال الصحابة لابي بكر كيف ترسل هذا الجيش والناس العرب حول المدينة مرتدون؟ نخشى انهم يهجموا علينا ونحن بحاجة الى -

00:33:30

فهذا الجيش يدافع عن المدينة. وقال والله لا اقل اقل غاية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لو رأيت النساء تجر بها

ارجلها لم اثني هذا الجيش وصار في هذا خير كثير. لانه لما سار قال الناس لو لم يكن عندهم قوة - 00:34:00

ومنع ما سيروا هذا الجيش فخافوا. فالمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه لما توفي ارتد الناس الذين ذكر الله جل وعلا انهم دخلوا وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا. الذين دخلوا فيه افواج سوف يخرجون منه افواجا. خرجوا منه

- 00:34:30

منهم من ارجع بالقوة ومنهم من بقي على رده ومنهم من قتل مرتد. وهؤلاء هم الذين يأتون يوم القيامة ويقال له صلى الله عليه

وسلم ما تدري ما فعلوا بعدك؟ لم يزالوا مرتدين على اعقابهم. نعم - 00:35:00

قال ورواه احمد عن سفيان بن عيينة وهو في الصحيحين من حديث من حديثه عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا انكم محشورون - 00:35:20

الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا. ورواه يعني الحشر الذي مر معنا نوعان حشر للاحياء وقبل النفخ في الصور. وهذا الذي يكون من

قبل الشام يشارون الى الشام واخره ان النار التي تخرج من قعر عدن تحشرهم تسوقهم الى الشام - [00:35:40](#)
وهم الذي مر على انهم يحشرون على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على عشرة على بعير. وبقيتهم تحشرهم النار. فهذا حشر قبل النفخ والصور. في آيات الحشر الثاني القسم الثاني بعد البعث من القبور. وهذا يعم الخلق كله. يجمع -

[00:36:10](#)

في صعيد واحد فيحاسبهم الله جل وعلا ويجازيهم باعمالهم. ولكنه يوم عسير على الكافرين غير يسير. وهو كما سبق وصفه بالشدة الامور التي تكون مهولة وامور مخيفة جدا ووقوف طويل وشمس دانية وعرق كثير. مع الجوع والعطش - [00:36:40](#)
لا اكل ولا ظل ولا راحة. ولهذا جاء ان بعض الناس يطلب القضاء ولو الى النار. لشدة ما هم فيه. يعني كانهم يتصورون ان هذا موقف

اشد من اه الوقوع في النار. فهو امر شديد جدا. يجب على العبد ان - [00:37:20](#)
خاف ربه وان يسأله النجاة والانسان ضعيف. ما يستطيع عذاب الله. عذاب الله شديد قال ورواه البيهقي من حديث هلال ابن خباب

عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:37:50](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته اينظر بعضنا الى عورة بعض؟ فقال يا فلانة لكل امرئ

منهم يومئذ شأن يغنيه. نعم. وقال الحافظ ابو بكر البيهقي حدثنا - [00:38:10](#)
ابو بكر احمد ابن الحسن القاضي وابو سعيد محمد ابن موسى قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب حدثنا العباس بن محمد

الدوري حدثنا ما لك بن اسماعيل حدثنا عبد - [00:38:40](#)
سلام ابن حرب عن ابي خالد عن ابي خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يحشر

الناس حفاة عراة غرلا - [00:39:00](#)
قياما اربعين سنة شاحصة ابصارهم الى السماء. قال فيلجهم العرق من شدة الكرب. ثم يقال اكسوا ابراهيم. فيكسى قبطية من

قباطي الجنة. قال ثم ينادى لمحمد صلى الله عليه وسلم في - [00:39:20](#)
فجروا له الحوض وهو ما بين اي له الى مكة. قال في شرب ويغتسل وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش. قال ثم قال قال

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسى من حل الجنة فاقوم عن او على يمين الكرسي - [00:39:50](#)
ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذ غيري. فيقال سل تعطى واشفع تشفع فقام رجل فقال اترجو لوالديك شيء قال اني

شافع لهما. اعطيت او منعت. ولا ارجو لهما شيئا. قال البيهقي - [00:40:20](#)
قد يكون هذا قبل نزول النهي عن الاستغفار للمشركيين والصلاة على المنافقين وقال القرطبي وروى ابن المبارك عن سفيان عن عمرو

ابن قيس عن المنهال ابن عمرو عن عبدالله ابن الحارث عن علي رضي الله عنه انه قال اول من يكسى الخليل قبطيتان - [00:40:50](#)
ثم محمد حلة حبرة عن يمين العرش. وقال ابو عبدالله في كتاب التذكرة. وروى ابو نعيم الحافظ يعني الاصبهاني من حديث الاسود

القمة وابي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:20](#)
اول من يكسى ابراهيم عليه السلام. يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما. ثم يقعد مستقبل العرش ثم

اوتى بكسوتي فالبسهما فالبسها فاقوم عن يمينه قيا ما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه الاولون والآخرين - [00:41:50](#)
قال القرطبي وقال الحلبي في منهاج الدين له. وروى عباد ابن كثير عن ابي الزبير عن جابر انه قال ان المؤذنين والملبين يخرجون

يوم القيامة من قبورهم. يؤذن المؤذن ويلبي الملبي - [00:42:30](#)
واول من يكسى من حل الجنة ابراهيم ثم محمد ثم النبيون ثم المؤذن وذكر تمامه ثم شرع القرطبي يذكر المناسبة في تقديم ابراهيم

ال خليل عليه السلام في الكسوة يومئذ. من ذلك انه اول من لبس السراويل مبالغة في شدة الحياء والستر - [00:43:00](#)
وانه جرد يوم القي في النار والله اعلم. وروى البيهقي من حديث اسماعيل ابن ابي اويس عن محمد بن ابي عياش عن عطاء ابن

يسار عن زوجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قال النبي - [00:43:30](#)
صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق فبلغ شحوم الاذان. قلت يا رسول الله وسوءتاه ينظر بعضنا الى

بعض قال يشغل الناس عن لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. اسناده جيد وليس هو في المسند ولا في الكتب. وقد قال ابو بكر بن ابي - 00:43:50

حدثنا سعيد بن سليمان عن عبد الحميد بن سليمان حدثني محمد بن موسى ابن ابي موسى عن عطاء ابن يسار عن ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة كما - 00:44:20

بدأوا قالت ام سلمة يا رسول الله هل ينظر بعضنا الى بعض؟ قال شغل الناس. قلت وما شغلهم قال نشر الصحف فيها مناقيل الذر

ومناقيل الخردل. وقال حافظ ابو بكر عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون - 00:44:40

حفاة عراة غرلا قال البزار احسبوا ان عمر ان عمر ابن شبة غلط فيه دخل عليه متن حديث في اسناد حديث وانما هذا الحديث عن

سفيان الثوري عن مغيرة ابن النعمان عن سعيد ابن - 00:45:10

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال وليس لسفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبدالله بن مسعود حديث مسند وهكذا رواه ابن

ابي الدنيا عن عمر ابن شبه به مثله وزاد واول من يكسى يوم القيامة - 00:45:30

ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا ابو عمار الحسين ابن حريث حدثنا الفضل ابن موسى عن عن عائذ ابن

شريح عن انس رضي الله عنه انه قال سألت عائشة رضيت - 00:45:50

سئلت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف يحشر الرجال؟ فقال حفاة عراة ثم انتظرت ساعة ثم قالت يا

رسول الله كيف يحشر النساء؟ قال كذلك حفاة عراة - 00:46:10

قالت واسوءتاه من يوم القيامة قال وعن اي ذلك تسألين؟ انه قد نزلت علي اية لا يضررك كان عليك ثياب ام لا؟ قالت اي اية يا رسول

الله؟ قال لكل امرئ منهم يومئذ - 00:46:30

شأن يغنيه وقال الحافظ ابو يعلى الموصلي حدثنا روح بن حاتم حدثنا هشيم عن الكوثر وهو ابن ابن حكيم عن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله - 00:46:50

الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة غرلا. فقالت عائشة والنساء بابي انت وامي؟ فقال نعم. فقالت

واسوءتاه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:10

ومن اي شيء عجبت يا بنت ابي بكر؟ فقالت عجبت من حديثك يحشر الرجال والنساء حفاة عراة غرلا ينظر بعضهم الى بعض قال

فضرب على منكبها فقال يا بنت ابي قحافة - 00:47:30

شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا بابصارهم الى السماء موقوفون اربعين سنة لا يأكلون ولا ولا يشربون. شاخصين بابصارهم الى

السماء اربعين سنة. فمنهم من يبلغ العقل قدميه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يلجمه العرق من طول الوقوف

- 00:47:50

ثم يترحم الله من بعد ذلك على العباد. فيأمر الملائكة المقربين فيحملون عرشه من السماوات الى الارض حتى يوضع عرشه في ارض

بيضاء لم يسفك عليها دم ولم تعمل فيها خطيئة كانها الفضة البيضاء ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش وذلك - 00:48:20

اول يوم نظرت فيه عين الى الله تعالى. فيأمر مناديا في نادي بصوت يسمع معه الثقلان الجن والانس. اين فلان ابن فلان؟ اين فلان

ابن فلان؟ فيشرب الناس لذلك الصوت ويخرج ذلك المنادي من الموقف في عرف المنادي - 00:48:50

نعم ويخرج ذلك المنادي من الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال للناس يعني يعرف الناس به. نعم. ثم يقال تخرج معه سيعرف الله

اهل الموقف تلك الحسنات. فاذا وقف بين يدي رب العالمين. الى اين اصحاب - 00:49:20

المظالم فيجئون رجلا رجلا فيقال له اظلمت فلانا كذا وكذا؟ فيقول قولوا نعم يا رب فذلك اليوم الذي تشهد عليهم السنتهم وايديهم

وارجلهم بما كانوا يعملون. فتؤخذ حسناته فتدفع الى من ظلمه. يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات. ورد من - 00:49:50

السيئات فلا يزال اهل المظالم يستوفون من حسناته حتى لا تبقى له حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم يؤخذ شيئا ممن لم يأخذ شيئا

فيقولون ما بال غيرنا استوفى - 00:50:20

وبقينا فيقال لهم لا تعجلوا فيؤخذوا من سيئاتهم فتد عليه. حتى لا يبقى احد احد ظللمه بمظلمة فيعرف الله اهل الموقف اجمعين ذلك. فاذا فرغ من حسابه ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع - [00:50:40](#)

الحساب ولا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر الا ظن بما رأى من شدة الحساب انه لا ينجو الا من عصمه الله تعالى. هذا - [00:51:10](#)

حديث غريب من هذا الوجه ولبعضه شاهد في الصحيح كما سيأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى. يعني اه معنى هذا ان الحساب انه يكون لافراد. كل فرد يحاسب بنفسه. والله - [00:51:30](#)

وقد جاء في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اعلما ان كل فواحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. فينظر ايمن من - [00:51:50](#)

فلا يرى الا ما قدم وينظر اشم منه فلا يرضى الا ما قدم. فينظر امامه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو وبشق تمره يعني ونظره يمين وشمال كهيئة الحائر الذي لا يدري اين المخرج لانه - [00:52:10](#)

لابد ان يحاسب باعماله ويسائل. ومع هذا الخلق كلهم يحاسبون في ان واحد كل واحد يظن انه يحاسب وحده. والله يحاسب الخلق جميعا. لانه جل وعلا على كل شيء قدير وليس لافعاله شبيهه بافعال خلقه كما انه ليس لصفاته شبيهه - [00:52:30](#)

صفة خلقه تعالى وتقدس. اما قوله انه يؤتى بالعرش فيوضع في الارض في ارض بيضاء. العرش هو اعلى المخلوقات واكبرها واعظمها ولكن الله جل وعلا يكون عليه يوم القيامة وهو فوق كل شيء - [00:53:00](#)

كما انه الان هو مستو عليه وهو فوق كل شيء. سبق ايضا ان قلنا ان مثل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حينما يقول ان الله ينزل كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخر الى السماء - [00:53:20](#)

الدنيا فيقول هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من سائل فيعطى؟ هل من تائب فيتتاب عليه؟ الى ان يطلع هو ينزل الى السماء الدنيا وهو فوق عرشه فوق سماواته كلها لانه جل وعلا - [00:53:40](#)

الي الاعلى ولا يجوز ان يتصور الانسان ان شيئا يكون فوق الله؟ لا سما ولا غيرها او شيء يحيط به تعالى وتقدس. فهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. قد قال جل وعلا وما - [00:54:00](#)

قدروا الله حق قدره. يعني ما علموا عظمة الله ولا قريبا من ذلك. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضة يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. يعني المخلوقات كلها - [00:54:20](#)

بمن فيها يطويها بيده فتكون صغيرة بالنسبة اليه. فكيف لو تصور ان شيئا كله او يضلّه تعالى وتقدس فيجب ان يعلم هذا ويعتقد ان الله هو الكبير المتعال وهو العلي العظيم. اسأل الله جل وعلا ان يرحمنا يوم الحشر. وان - [00:54:40](#)

لا يجعلنا من المفضوحين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:55:10](#)